تفسير البغوي

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ

قل هل تربصون بنا) تنتظرون بنا أيها المنافقون ، (إلا إحدى الحسنيين) إما النصر والغنيمة أو الشهادة والمغفرة . وروينا عن أبي هريرة عن النبي صلى االله عليه وسلم قال : " تكفل االله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله ، وتصديق كلمته : أن يدخله الجنة ، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة "

.قوله عز وجل (ونحن نتربص بكم) إحدى السوأتين إما : (أن يصيبكم االله بعذاب من عنده) فيهلككم كما أهلك الأمم الخالية ، (أو بأيدينا) أي : بأيدي المؤمنين إن أظهرتم ما في قلوبكم ، (فتربصوا إنا معكم متربصون) قال الحسن : فتربصوا مواعيد الشيطان إنا متربصون مواعيد االله من إظهار دينه واستئصال من خالفه .